



عرض موجز لمكتب تنسيق
الكومسيك
حول
الشؤون المالية
التعاون

عرض موجز حول التعاون المالي

1. مقدمة

يشكل التعاون المالي ركيزة أساسية للحفاظ على استقرار النظام المالي الدولي. من الضروري تعزيز تدفقات رأس المال القوية، والنهوض بالثقافة المالية، والتخفيف من المخاطر النظامية، مع ضمان الإشراف الفعال على المؤسسات المالية في الوقت نفسه. علاوة على ذلك، يلعب هذا التعاون دورًا حاسمًا في تنويع الأدوات المالية وتعزيز الأسواق المالية العالمية، وكلها أمور حيوية لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية العالمية.

على مدى السنوات الأربع الماضية، اضطر القطاع المالي إلى التعامل مع فترة من الصدمات غير المسبوقة. في حقبة ما بعد الجائحة، عانى الاقتصاد العالمي من تقلبات كبيرة، تميزت باضطرابات واختلالات واسعة النطاق في سلاسل التوريد. وقد تفاقم هذا الوضع غير المستقر بسبب التوترات الجيوسياسية التي أدت إلى أزمات عالمية في الطاقة والغذاء، فضلاً عن التحول المتزامن نحو سياسات نقدية أكثر صرامة في جهد متضافر لكبح جماح التضخم المتزايد.

على الرغم من هذه التحديات المتعددة الأوجه، فقد أظهر الاقتصاد العالمي مرونة ملحوظة. خلافاً للعديد من التوقعات المتشائمة، تجنب العالم الركود، وصمدت الأنظمة المصرفية، ونجحت اقتصادات الأسواق الناشئة الكبرى في تجنب خطر التوقفات المفاجئة. علاوة على ذلك، تمت إدارة الارتفاع التضخمي دون التسبب في دوامات مدمرة بين الأجور والأسعار، وبدأت مستويات التضخم منذ ذلك الحين في الاعتدال بوتيرة مماثلة لارتفاعها الأولي.

ومع ذلك، لا تزال التوقعات الاقتصادية العالمية محفوفة بالمخاطر بسبب التهديدات الناشئة، ولا سيما التوترات المتزايدة حول منطقة الخليج بالإضافة إلى موجة الزيادات في الرسوم الجمركية وما يرتبط بها من عدم يقين في السياسة التجارية. وقد مارست هذه العوامل ضغطاً كبيراً على النمو العالمي وأحجام التجارة، بينما أثرت بشكل مباشر على المستهلكين من خلال تآكل القدرة الشرائية للأسر وتكثيف ضغوط الأسعار. وبالتالي، هناك حاجة واضحة وملحة لتعزيز التعاون المالي وتنسيق الاستجابات السياسية للتخفيف من هذه الآثار السلبية وتأمين مسار مستقر للاقتصاد العالمي.

2. التمويل الإسلامي

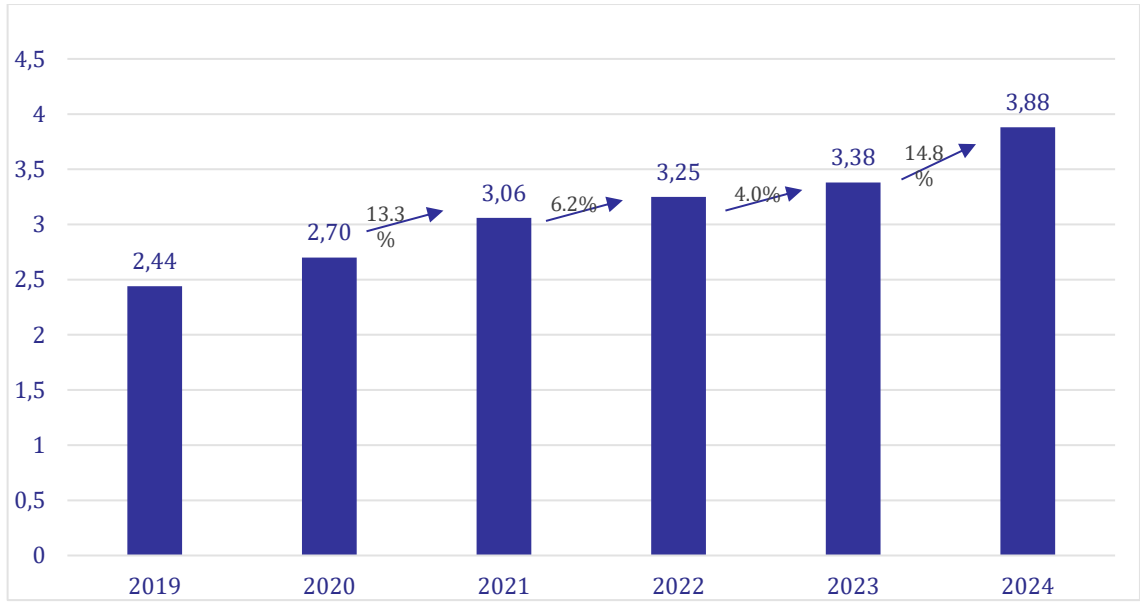
أصبح التمويل الإسلامي جانبا رئيسيا من جوانب النظام المالي العالمي، حيث أظهر نموا كبيرا، ولكنه ظل يتركز في مناطق معينة.

شهد إجمالي أصول التمويل الإسلامي العالمية، التي تشمل الصيرفة الإسلامية، والصكوك، والتكافل، والصناديق الإسلامية، نمواً بشكل مطرد من 2.44 تريليون دولار أمريكي في عام 2019 إلى 3.38 تريليون دولار أمريكي في عام 2023، مع معدلات نمو سنوية متفاوتة.

وبحلول عام 2024، وصل حجم القطاع إلى 3.88 تريليون دولار أمريكي، مسجلاً بذلك أقوى نمو سنوي في السنوات الأخيرة بنسبة 14.8%.

يعكس هذا الاتجاه التصاعدي المستمر الطلب المتزايد على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في مختلف المناطق.

الشكل 1: إجمالي حجم أصول التمويل الإسلامي العالمي (تريليون دولار أمريكي)

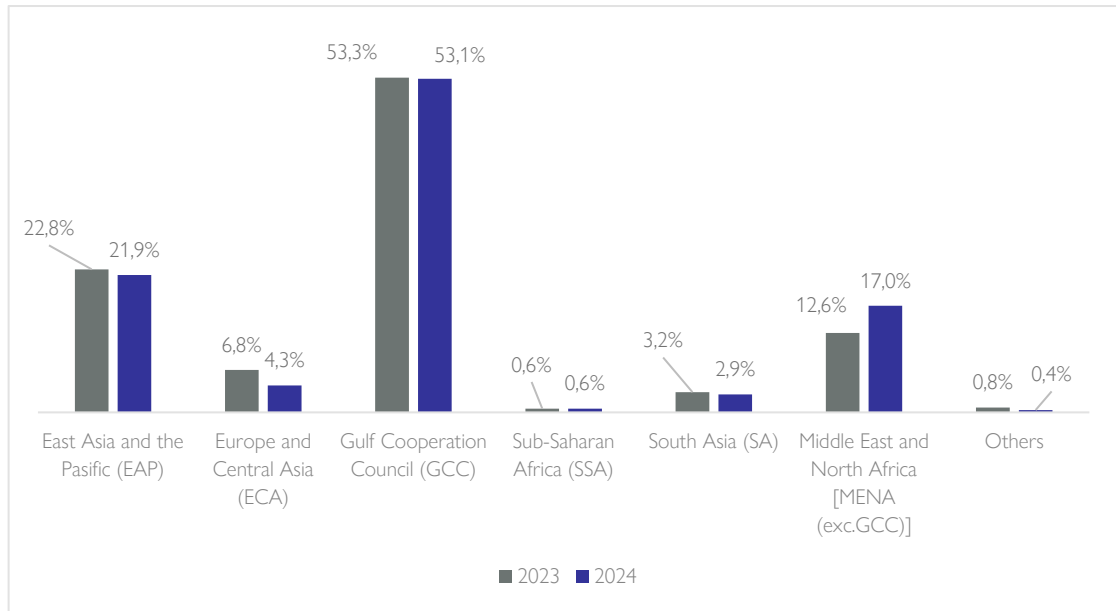


المصدر: تقرير استقرار صناعة الخدمات المالية الإسلامية لعام 2025

بقي التمركز الإقليمي للتمويل الإسلامي ثابتاً في عام 2024. حافظت دول مجلس التعاون الخليجي GCC على حصتها المهيمنة التي تجاوزت 53% في عامي 2023 و2024.

تلتها منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ بنسبة 22%، بينما شهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي) حصتها بشكل طفيف من 12.6% في عام 2023 إلى 17% في عام 2024.

الشكل 2: توزيع صناعة الخدمات المالية الإسلامية تبعاً للمناطق (%)

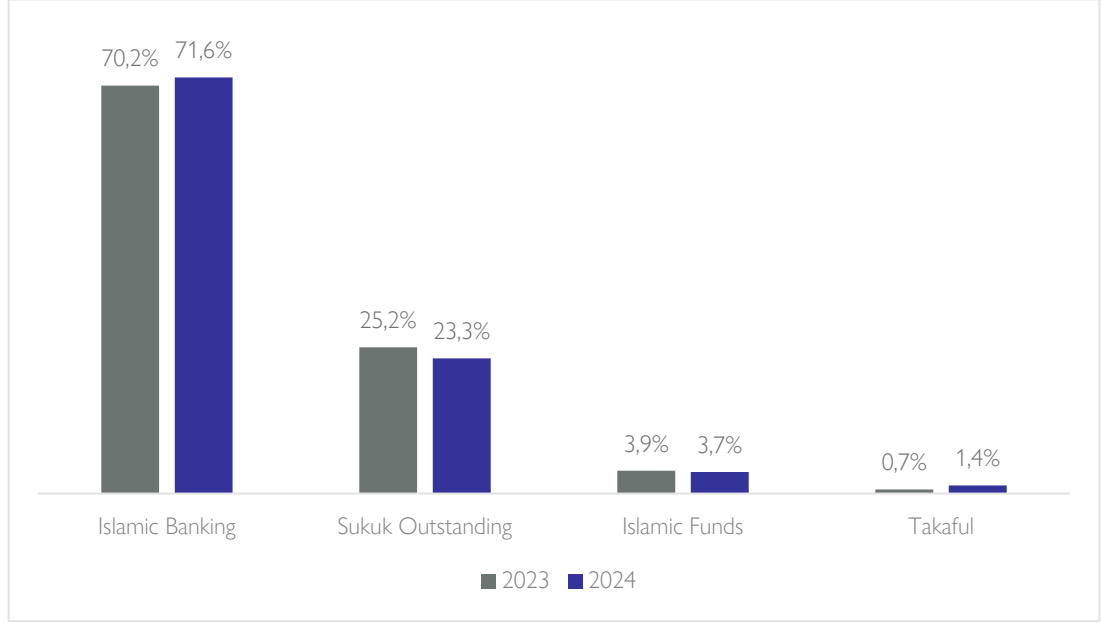


المصدر: تم تجميعها من مجلس الخدمات المالية الإسلامية لعام 2024 ومجلس الخدمات المالية الإسلامية لعام 2025

لا تزال الخدمات المصرفية الإسلامية هي المكوّن الرئيسي للتمويل الإسلامي العالمي، حيث ارتفعت بشكل طفيف من 70.2% في عام 2023 إلى 71.6% في عام 2024.

وفي المقابل، تراجعت حصة الصكوك من 25.2% إلى 23.3%، بينما ارتفعت حصة التكافل بشكل طفيف من 0.7% إلى 1.4%، وشهدت الصناديق الإسلامية انخفاضاً طفيفاً من 3.9% إلى 3.7%.

الشكل 3: توزيع صناعة الخدمات المالية الإسلامية حسب قطاعات التمويل الإسلامي (%)



المصدر: تم تجميعها من مجلس الخدمات المالية الإسلامية لعام 2024 ومجلس الخدمات المالية الإسلامية لعام 2025

3. جهود التعاون في إطار الكومسيك

a. إمكانات التمويل الجماعي للتنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

عُقد الاجتماع الخامس والعشرون لمجموعة العمل المعنية بالتعاون المالي التابعة للكومسيك في 22 أبريل 2026، بصيغة افتراضية فقط، وكان موضوعه "إمكانات التمويل الجماعي للتنمية الاقتصادية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي". تم تقديم المسودة الأولية لتقرير البحث حول موضوع الاجتماع، إلى جانب دراسة حالة قطرية، إلى الاجتماع. سيتم تقديم النسخة النهائية من التقرير إلى الاجتماع السادس والعشرين للفريق العامل المقرر عقده في الفترة من 21 إلى 22 سبتمبر 2026.

الهدف الرئيسي من هذا التقرير هو دراسة الفرص التي يمكن أن يوفرها التمويل الجماعي لرواد الأعمال والمستثمرين في الدول الأعضاء بشكل شامل. في ضوء نتائج البحث، من المتوقع إعداد خارطة طريق شاملة لتوجيه الدول الإسلامية، وفقاً لمستوى تطورها في هذا الشأن، بشأن الوسائل والطرق اللازمة لخلق بيئة تنظيمية فعالة للتمويل الجماعي.

جميع العروض التقديمية التي تم تقديمها خلال الاجتماع الخامس والعشرين للفريق العامل متاحة على صفحة الويب الخاصة بالكومسيك (www.comcec.org).

b. آلية تمويل مشاريع الكومسيك

برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع (CPF) هو أداة هامة أخرى من بين أدوات الاستراتيجية. يجب أن تخدم المشاريع الممولة في إطار الكومسيك لتمويل المشاريع CPF، التعاون بين الدول الأعضاء، ويجب تصميمها وفقاً للأهداف والنتائج المتوقعة التي حددتها الاستراتيجية في قطاع التمويل. تلعب المشاريع أيضاً أدواراً مهمة في تحقيق توصيات السياسة المُشكلة من قبل الدول الأعضاء خلال اجتماعات مجموعة عمل التعاون المالي.

في عام 2025، تم اختيار مشروعين في مجال التعاون المالي. تم تنفيذ المشروع الذي يحمل عنوان "تبادل الخبرات في تصميم إطار قانوني لبناء وحدة رائدة في مجال التمويل الإسلامي" من قبل بنين. يهدف المشروع إلى فهم عملية إنشاء إطار قانوني لوحدة رائدة في مجال التمويل الإسلامي، والتي من شأنها أن تسهل تعبئة التمويل الأخضر الإسلامي للتخفيف من آثار تغير المناخ وتعزيز القدرة على مواجهة الكوارث. وقد تم تنفيذ زيارة دراسية ونشاط تدريبي كجزء من المشروع.

نفذت سيراليون مشروعاً بعنوان "بناء القدرات لتعزيز أنظمة الدفع الرقمي في القطاع المالي" بالشراكة مع غامبيا ونيجيريا. هدف المشروع إلى تعزيز مهارات المتخصصين المختارين في قطاع المدفوعات الرقمية من خلال توفير المعرفة المتقدمة والخبرة العملية. تم تنفيذ زيارة دراسية ونشاط تدريبي في إطار هذا المشروع.

في إطار الدعوة الثالثة عشرة لمقترحات المشاريع في إطار برنامج الكومسيك لتمويل المشاريع، تم اختيار ثلاثة مشاريع ليتم تنفيذها في عام 2026. هذان المشروعين هما على النحو التالي:

ستقوم غامبيا بتنفيذ المشروع المعنون "بناء القدرات في مجال الصكوك الخضراء والتمويل الإسلامي الأصغر في غامبيا". يهدف المشروع إلى تعزيز المعرفة التقنية والمهارات العملية للمسؤولين الحكوميين والعاملين في القطاع المالي في تصميم وتنظيم وتنفيذ الصكوك الخضراء وأدوات التمويل الإسلامي الأصغر. سيتم تنفيذ نشاط تدريبي كجزء من المشروع.

ستقوم ماليزيا بتنفيذ المشروع المعنون "استخدام أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي كبديل قوي للقدرة على التكيف مع تغير المناخ". تعزيز قدرة البلدان الشريكة على تصميم وتنفيذ أدوات التمويل الاجتماعي الإسلامي من أجل القدرة على التكيف مع تغير المناخ والنمو المستدام. سيتم تنفيذ أنشطة التدريب وورش العمل في إطار المشروع.

ستقوم أوغندا بتنفيذ المشروع المعنون "تعزيز قدرات الأمن السيبراني للمهنيين في أنظمة الدفع الرقمي في أوغندا". يهدف المشروع إلى تعزيز قدرات الأمن السيبراني للمشاركين من خلال تزويدهم بالمعرفة والمهارات والأدوات اللازمة لحماية أنظمة المعلومات والشبكات ومنصات الدفع الرقمية. سيتم إجراء زيارة دراسية وتدريب في إطار المشروع.

c. جهود أخرى جارية في إطار الكومسيك:

منتدى أسواق الأوراق المالية للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: بدأ التعاون بين البورصات في عام 2005 تماشياً مع القرار الذي اتخذته الدورة العشرين للكومسيك. عقد المنتدى اجتماعه التاسع عشر افتراضياً في 23 سبتمبر 2025. وإلى جانب الجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين البورصات، حقق المنتدى بعض المشاريع الهامة مثل صندوق مؤشر الشريعة الإسلامية 50 التابع للكومسيك، OIC/COMCEC 50 Shariah. وفي هذا السياق، أصبح المنتج المالي المهم "صندوق الاستثمار الشرعي الدولي لمنظمة التعاون الإسلامي/كومسيك 50" القائم على المؤشر متاحاً للمستثمرين الدوليين في أغسطس 2022. ولا يزال من المهم زيادة حجم الصندوق ومواصلة زيادة وعي المستثمرين.

وفي هذا السياق، دعت دورة الكومسيك الحادية والأربعون للبلدان الأعضاء إلى دعم الترويج لصندوق الشريعة الدولي (S&P OIC/COMCEC) الذي يتضمن أسهماً من مؤشر الشريعة 50 للكومسيك (OIC COMCEC 50 Shariah Index) الذي تطور بتسيق بين منتدى بورصات منظمة التعاون الإسلامي للمستثمرين والمجتمعات المالية في بلدانهم.

كما يعمل المنتدى على مبادرة بورصة الذهب للبلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. وفي هذا الصدد، طلبت دورة الكومسيك الحادية والأربعون من الأمانة العامة لمنتدى بورصات منظمة التعاون الإسلامي استكمال التحضيرات الفنية لمشروع تبادل الذهب لمنظمة التعاون الإسلامي، على أساس نموذج سلسلة الكتل (block-chain)، بالتعاون مع البنوك المركزية للبلدان الأعضاء المهتمة.

المعلومات التفصيلية المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على www.oicexchanges.org

منتدى الكومسيك لهيئات تنظيم سوق رأس المال: لقد انطلق منتدى الكومسيك لتنظيم سوق رأس المال في عام 2011 تماشياً مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الدورة السابعة والعشرين للكومسيك. وقد عقد المنتدى أربعة عشر اجتماعاً حتى الآن. عُقد الاجتماع الرابع عشر للمنتدى افتراضياً في 15 أكتوبر 2025.

بالإشارة إلى القرارات ذات الصلة الصادرة عن اجتماعات الكومسيك الوزارية، طلبت دورة الكومسيك الحادية والأربعون من أمانة منتدى منظمي أسواق رأس المال التابع للكومسيك تسريع التحضيرات القانونية والإدارية والتكنولوجية اللازمة لإنشاء منصة الكومسيك الإلكترونية للعقارات، ودعت البلدان الأعضاء التي لم تحدد بعد سلطاتها المختصة وإخطار أمانة المنتدى بها لتعزيز التنسيق.

وفي هذا السياق، أطلق المنتدى منصة البيانات الإلكترونية "منصة نظام معلومات الأدوات المالية القائم على العقارات وتطويرها" (GEFAS) للأدوات المالية القائمة على العقارات والناشئة في عام 2022. وتهدف هذه المنصة إلى تعزيز الكفاءة والشفافية في أسواق رأس المال من خلال تزويد المستثمرين بوصول أسهل إلى المعلومات عبر الإنترنت فيما يتعلق بالمنتجات الاستثمارية القائمة على العقارات.

حتى الآن، ونظراً للاهتمام الذي أبداه العديد من أعضاء المنتدى بالمنصة، فقد تم دمج روابط أسواق الأوراق المالية في أذربيجان وبنغلاديش ومصر وإندونيسيا وإيران والكويت ولبنان وماليزيا والمالديف والمغرب وباكستان وفلسطين وقطر والمملكة العربية السعودية في منصة نظام معلومات الأدوات المالية القائم على العقارات وتطويرها (GEFAS).

التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى. (www.comceccmr.org)

منتدى البنوك المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك: قررت البنوك المركزية للدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، خلال الاجتماع السادس عشر للبنوك المركزية والسلطات النقدية للدول الأعضاء، مواصلة أنشطتها باعتبارها "منتدى البنوك المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك". وأحيطت الدورة الرابعة والثلاثون للكومسيك علماً بالبيان الصادر عن الاجتماع المذكور كذلك القرار بشأن إنشاء "منتدى البنوك المركزية لمنظمة التعاون الإسلامي والكومسيك". وفي هذا الصدد، تم تنظيم الاجتماع السابع للمنتدى في (28-29) سبتمبر 2025 في إسطنبول.

التفاصيل المتعلقة بأنشطة المنتدى متاحة على موقع المنتدى. (www.comceccentralbanks.org)
